تحليل الأنماط السلوكية للمراهقين في المجتمع الليبـــــي- دراسة تحليلية

إ. إيمان عبد السلام الحداد*
قسم علم الاجتماع ، كلية التربية تيجي ، جامعة الزنتان ، ليبيا
E-mail: eman.ali@uoz.edu.ly
تاريخ الاستلام 4 /6 / 2025م تاريخ القبول 13 /9 / 2025م

Analyzing Behavioral Patterns of Adolescents in Libyan Society: An Analytical Study"

Prepared by: Eman Abdelsalam Al-Haddad
Department of Sociology
- Faculty of Education Teji - University of Zintan
E-mail: eman.ali@uoz.edu.ly

Abstract

This study aimed to identify and analyze the frameworks that address behavioral patterns among adolescents, the factors that may contribute to shaping these patterns, and the characteristics of each pattern. This was achieved by using a survey approach to describe and analyze previous studies in this regard, drawing generalizable conclusions and results. By employing the analytical and qualitative components of content analysis, and providing an interpretive framework for the implications of the analytical results obtained from approximately 16 previous studies (Arab and foreign), and based on behavioral theory, this study reached the following conclusions:

- There is a scarcity of previous studies that directly and in detail addressed behavioral patterns exhibited by adolescents, represented by behavioral patterns (A) and (B), except for one study. This is attributed to several factors, including the complexity of adolescence, as it is a complex transitional period that witnesses rapid changes in physical, mental, emotional, and social development, making it difficult to identify consistent and stable behavioral patterns. Furthermore, cultural and social factors play an important role in shaping adolescent behavioral patterns. Mental health factors or risky behaviors were discussed as important aspects of adolescents' lives, rather than directly studying behavioral patterns.
- The study demonstrated that studying behavioral types and patterns (A) and (B) among adolescents is a promising area of research, but it still requires more attention and focus.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

Keywords: Analysis - Behavior - Behavioral Patterns - Behavioral Problems - Adolescents - Society - Libya - Libyan Society.

الملخـــــــــص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف والتحليل للأطر التي عالجت انماط السلوك لدى المراهقين، والعوامل التي قد تساهم في تشكيل هذه الانماط وكذا خصائص كل نمط من هذه الانماط؛ وذلك من خلال استخدام المنهج المسحي لوصف وتحليل الدراسات السابقة في هذا الصدد لاستخلاص استنتاجات ونتائج قابلة للتعميم. وعبر تطويع أداة تحليل المضمون بشقيها التحليلي والكيفي وتقديم إطارا تفسيري لدلالات النتائج التحليلية المتحصل عليها لنحو عدد 16 دراسة سابقة (عربية واجنبية)، واستنادا إلى نظرية النظرية السلوكية، خلص هذا البحث إلى النتائج التالية:

- ان هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت أنماط سلوكية تظهر على المراهقين بشكل مباشر ومفصل، المتمثلة في نمطي السلوك (أ) و (ب)، الا من دراسة واحدة. ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها تعقيد مرحلة المراهقة، باعتبارها فترة انتقالية معقدة تشهد تغيرات سريعة في النمو البدني والعقلي والعاطفي والاجتماعي، مما يُصعّب تحديد أنماط سلوكية متسقة ومستقرة. بجانب ان العوامل الثقافية والاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل انماط سلوك المراهقين.

- تصدرت عوامل الصحة النفسية أو السلوكيات الخطرة كجوانب مهمة للمناقشة في حياة المراهقين، بدلاً من دراسة أنماط السلوك مباشرةً.

- أظهر البحث أن دراسة أنواع وانماط السلوك (أ) و (ب) لدى المراهقين تعد مجال بحث واعد، لكنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتركيز.

الكلمـات المفتاحيـة: التحليل - السلوك – انماط السلوك – المشكلات السلوكية – المراهقين – المجتمع – ليبيا – المجتمع الليبي.

المقدمـــة:

للأنماط السلوكية أثر كبير في تشكيل شخصية الاطفال في سن المراهقة، والتي هي عبارة عن تركيبات نفسية عصبية، لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري [1]

وإذا كان المراهقين يتصفون بأنماط سلوكية ايجابية، فإن ذلك يعد هو النواة الأولى لخلق أفراد إيجابيين في المجتمع. حيث أشار مارتن سيلجمان Marten Selimهذه

البحث خصصت لها ٥٥٠ دولار هسة رح يصير اكثر من ٦٠٠ دولار بصراحة غالية نسبة إلىan)إلى أن علم النفس الايجابي هو ذلك التوجّه الذي يهتم بالفرد وفقا لمستويين، الأول المستوى الذاتي للفرد ويهتم فيه بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية ويهتم بالمتغيرات الايجابية لدى الفرد سواء ما يتعلق بالماضي (الشعور بالرضا عما تم انجازه) أو ما يتعلق بالحاضر (الشعور بالرضا عما هو متاح الآن) أو ما يتعلق بالمستقبل (الأمل والتفاؤل بأن الغد سيكون أفضل) أما المستوى الثاني وهو المستوى المجتمعي وفية يهتم علم النفس الايجابي بدراسة الفضائل الحضرية المتقدمة التي تدفع الأفراد نحو المواطنة وتجعلهم أفراد ناجحين في مجتمعاتهم[2] فإذا كان الطالب لدية أنماط سلوكية ايجابية، فإن ذلك يؤدي إلى السلوك السوي وإلى التوافق، ويستطيع الطالب أن يتكيف مع أقرانه، ويكون أكثر قدرة على أداء المهمات، وتحقيق الآمال.

وتعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان؛ حيث إن المراهقين، يتعرضون بصفة عامة لحالة من عدم التوازن، وظهور بعض المشكلات السلوكية لديهم، وتعتبر مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يكتسب فيها الفرد: الاتجاهات، والقدرات، والقيم، والمهارات التي تنقله بنجاح إلى مرحلة الرشد [3]

ويعتقد أصحاب النظريات السلوكية أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تتميز باضطرابات هائلة في المجالات العاطفية والسلوكية. وتُعرف منظمة الصحة العالمية المراهقة بأنها الفترة العمرية بين سن 10 إلى 19 عاما [4]

مشـــــكلة البحث وتساؤلاته:

تتبلور مشكلة البحث الحالي حول طريقة تناول الابحاث والدراسات لموضوع انماط السلوك والتي تسببت عن التباس وخلط كبير في التناول ومن مظاهر هذا الخلط استخدام عبارة "مشكلات السلوك" بدلا من انماط السلوك الذي يستهدف تشخيص لتفاعلات الفرد قائم على وجود خصائص نوعية تميز لكل نمط سلوكي تجعله منفردا، عن باقي انماط السلوك. وبمرور الوقت التبس أسلوب تحليل الانماط السلوكية للأفراد –خاصة في مرحلة المراهقة- بتصنيفها ضمن بعض المشكلات السلوكية التي تظهر ضمن هذه الفئة العمرية، وأخذ اللاحقين بتكريس هذا الفهم في ابحاثهم، وتأسيسا على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في سؤال مركب رئيس، كما يلي:

ما هو ناتج تحليل الدّراسات والبحوث السابقة التي تتناول أنماط السلوك في ضوء المعنى الصحيح المطلوب لهذا المصطلح؟ وكيف يمكن توجيه الدّراسات التالية لتفسير

وتحليل الأنماط السلوكية التي تحكم سلوك الأفراد بصفة عامة وسلوك المراهقين بصفة ، خاصة التي يتم على أساسها تشكيل شخصياتهم؟

أهداف البحث:

تتمثل فيما يلي:

- التعرف والتحليل لموضوع انماط السلوك لدى المراهقين.
- رصد وتقصي الأطر التي حكمت معالجة الموضوعات التي تتعلق بانماط السلوك لدى المراهقين.
- اجراء مسح متعمق للدراسات والبحوث العربية والاجنبية التي ناقشت موضوع انماط السلوك لدى المراهقين.

أهمية البحث:

للبحث أهمية معرفية تنظيرية وأخرى تطبيقية عملية يمكن توضيحها فيما يلى:

- تقديم الإطار النظري الصحيح لموضوع انماط السلوك من حيث المفهوم والخصائص وغيرها.
- تصحيح المفاهيم لدى الباحثين الراغبين في دراسة موضوع انماط السلوك أو تحليله.
- توجيه الدراسات التالية لتفسير وتحليل الانماط السلوكية المختلفة.

حدود البحث وعينته:

يقتصر البحث الحالي على البحوث والدراسات العربية والاجنبية التي أمكن الوصول إليها، والتي أجريت في ضوء موضوع السلوك للأفراد أو استخدمت بعض أنماط السلوك في تفسير بعض المشكلات السلوكية أو تكوين القدرة التكيفية لدى المراهقين أو تكوين شخصياتهم، وذلك منذ عام 2009 وحتى العام 2025، وبلغ عددها 16 دراسة وبحث.

منهجية البحث واجراءاته:

استخدم البحث بناءً منهجيا متكاملا مكونا من المنهج الفلسفي، والمنهج المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وفقا للخطوات البحثية التالية:

أولا: المنهج الفلسفي والذي كان ملائما لتفهم وتحليل وتوضيح الأسس النظرية لموضوع انماط السلوك لتكون الأساس الذي يتم تحليل وتقويم الدراسات السابقة في ضوئه.

ثانيا: المنهج المسحي تم استخدام المنهج المسحي لتحقيق أكثر من هدف من أهداف الدراسة، وهو رصد الطريقة التي استخدمتها كل دراسة في تناول موضوع انماط السلوك إلى جانب توضيح مجال تطبيق كل دراسة والسياق المعرفي الذي تم التطبيق فيه.

نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث التحليلية الكيفية الذي يستهدف رصد وتحليل مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع انماط السلوك لدى المراهقين، ويعمل على تقديم الاطر النظرية والمعرفية والتحليلية للموضوع.

مصطلحات البحث:

1- الانماط السلوكية: السلوك هو كل ما يصدر عن الكائن الحي نتيجة احتكاكه أو اتصاله ببيئة خارجية، والسلوك الإنساني هو ما ينتج عن الإنسان نتيجة اتصاله بمجال معين [5]. ويتضمن السلوك بهذا المعنى كل ما يصدر عن الفرد من عمل حركي، أو تفكير، أو سلوك لغوي، أو مشاعر، أو انفعالات أو إدراك أو غيرها، من هذه الظواهر السلوكية.

ويعرف النمط في مجال الشخصية على أنه مجموعة من السمات المترابطة معا، أو جملة الصفات السلوكية التي تميز تفاعل الفرد مع محيطه المادي والاجتماعي.

ويشير مفهوم انماط السلوك إلى نوعين من الصفات، يطلق عليهما النمط السلوكي (أ) والنمط السلوكي (ب)، وقد اشتمل المقياس السلوكي لهذه الانماط على عاملين، هما[6]:

- **العامل الأول:** التوحد والتسلط والتوتر والعجلة الانفعالية والشعور بالعبء والاستغراق في العمل: ويقصد بهذه الصفات، أن الفرد من النمط السلوكي (أ) يميل للتفرد ولا يكون اجتماعيا إلا من خلال ما يمكن أن يحقق به ذاته . وهو كثير الاستعجال ودائما في انفعالية حتى وإن كان الأمر لا يتطلب ذلك.

- **العامل الثاني:** التصرف بهدوء وتجنب التوتر والبعد عن القلق وعدم الاندفاع، ويقصد بهذه الصفات، أن الفرد من النمط السلوكي (ب) يميل إلى التحلي بالهدوء والطمأنينة والتريث والمرونة والصبر الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم وجود رغبة تنافسية قوية، ويوصف أنه إنسان واقعي.

2- المراهقون: إن مرحلة المراهقة تمثل الاطفال من سن 10 إلى 19 عاما وهي فترة

نمو حاسمة، يتم خلالها تشكل المهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكيات التي تظهر خلال هذا الوقت[7]

والمراهقة هي فترة حرجة من النمو والتطور البشري، حيث يدخل الشخص، نتيجة للتغيرات في مختلف المجالات الجسدية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية للطفولة، مرحلة البلوغ، وهي فترة مرتبطة بمحاولات التفكير والتصرف بشكل مستقل، وبداية البلوغ، والأدوار والمسؤوليات الجديدة [8]

المبحث الأول ـ الإطار النظري للبحث:

تعددت النماذج والنظريات المفسرة للخصائص المرتبطة بالأنماط السلوكية في التراث النفسي، ومن هذه النظريات ما يلي:

1) نظرية التحليل النفسي: ترى أن النجاح والانغماس في العمل وتحقيق أفضل أداء وأكبر إنجاز في أقل وقت ممكن، فيه عشق للحياة، والبحث بشكل دؤوب عن الإثارة والتوتر فالعمل والإنجاز يمنحان قوة وطاقة لمزيد من الحياة ومزيد من النجاح، ولكن ينطوي الأمر على ان يصبح الفرد تدميريا وعدواني ويكون سهل الاستثارة وشديد الاندفاعية[9]، كما في نمط سلوك (أ).

2) النظرية السلوكية: تعتقد أن جميع السلوكيات، بما في ذلك اللغة، هي استجابة مكتسبة. ووفقا لهذه النظرية، فإن السلوك يُعدَل أو يتغير من خلال تكوين ارتباطات مع بعض المحفزات في البيئة. أحد المبادئ الرئيسية لنظرية السلوك هو التكييف الإجرائي الذي يشير إلى أن احتمالية حدوث سلوك ما تزداد أو تقل نتيجة للمكافأة والعقاب[10]. وربما يكون نمط السلوك (ب) بخصائصه المتوازنة معبرا عن التوازن بين السلوك والاستجابة، لما يتصف به من الهدوء والطمأنينة والتريث والمرونة والصبر الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الرغبة في التنافسية مع الاخرين.

اقترح جوردن ألبورت Allport Gordon عام في نظرية في السمات أن أنماط السلوك تمثل تنظيما ديناميكيا في حالة من التغير والارتقاء، ويشتمل على كل الأنشطة النفسية والعقلية والبدنية وهي الأنشطة التي تميز شخصيا عن الآخر، فالنمط عند (ألبورت) يأخذ نمط السمات العامة التي قد يشترك فيها كل الأفراد، أو يكون الفرد في سماته المركزية والثانوية ذات الطابع الخصوصي نسيجا خاصا بنفسه، فكلما اقترب الفرد في سماته من نمط سلوكي معين فقد هويته تدريجيا ذلك لأن السمات لدى الفرد هي الدليل على تفرده، فالنمط هو مجموعة من السمات، وبالتالي هناك فرق بين السمة

والنمط[11]. ويمكن تفسير كل من النمط السلوكي (أ) والنمط السلوكي (ب)، من خلال هذه النظرية، وهي النظرية المناسبة للبحث الحالي.

المبحث الثاني- الإطار المعرفي للبحث:

تتضمن الاطر المعرفية للبحث التعريف بأنماط السلوك والانماط السلوكية للمراهقين بالإضافة إلى التعريف بالمجتمع الليبي وطبيعة تشكله.

أولا- التعريف بأنماط السلوك:

حدد الطبيبان الأمريكيان، ماير فريدمان وراي روزنمان (Meyer Friedman and Ray Rosenman)، انماط رئيسييه للسلوك هي: النمط أ والنمط ب[12] ويتم تعريف نمط السلوك (أ) في التراث النفسي، على انه هو مركب من الفعل والانفعال، ويمكن أن يلاحظ لدى أي فرد ينهمك بعدوانية في كفاح مرير ومستمر لإنجاز المزيد والمزيد في أقل وقت ممكن، والأشخاص الذين يمتلكون هذا النمط مهيئين إلى حد ما لإظهار عدائية تلقائية زائدة لكنها عدوانية لها ما يبررها منطقيا بصورة جيدة، وكما هو متوقع فإن هناك درجات لشدة هذا النمط السلوكي، والأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على هذا النمط السلوكي كما حدد معالمهم هم منافسون إلى درجة كبيرة ويظهرون العدوانية عندما تفشل الجهود في الوفاء والالتزام بإنهاء الأعمال في المواعيد المحددة[13] وعلى النقيض منهم في السلوك والخصائص الانفعالية فئة أخرى هم ذوي نمط سلوك (ب) (TBBP)، وهو مصطلح يُستخدم لوصف شخصية معينة تتسم بالهدوء والتركيز على العلاقات، وتجنب التوتر والمنافسة. وترتبط بعض الخصائص السلوكية والوجدانية بهذا النمط، مثل: الكبت الشديد للانفعالات والمشاعر العنيفة، وسرعة الشعور بالعجز واليأس، فضلا عن الانطوائية والميل للعزلة عن المجتمع [14]

ثانيا- الانماط السلوكية للمراهقين:

تشير الأبحاث إلى أن نمط الحياة والسلوك يؤثران على تشكيل السمات الشخصية للإنسان. تُعد مرحلتا الطفولة والمراهقة من الفترات المهمة لتطور السلوك للفرد[15]. قد تُظهر أنماط السلوك سمات إيجابية أو سلبية، وقد تنطوي على نقاط قوة ونقاط ضعف.

يشير سلوك المراهقين المشكل إلى السلوك الذي يقترب او ينحرف عن المعيار الطبيعي الذي يتوقعه المجتمع أثناء نمو المراهقين [16]. باعتباره سلوكا اجتماعيا ايجابيا او سلبيا، فإنه يُستخدم عادة لقياس الصحة النفسية والبدنية والعقلية وتطور الوظيفة الاجتماعية لدى المراهقين، وتشمل المظاهر المحددة لسلوك المراهقين

المشكل موقفا مناسب او غير مناسب للتعلم، وعلاقات شخصية جيدة او سيئة، وعادات معيشية جيدة او سيئة [17]. تشير الأبحاث ذات الصلة إلى أن سلوك المراهقين المشكل مستمر، مما قد يؤثر بشكل كبير على السلوكيات التي تصدر عن المراهقين في مرحلتهم الحالية او في المستقبل في مرحلة شبابهم [18]. وهذا يؤثر فقط على الصحة السلوكية للمراهقين، بل يطور او يُعيق أيضا التطور المتناغم والمستقر للمجتمع.

وقد وُجد أن انماط سلوك المراهقين المُشكل تتأثر بشكل رئيسي بالأفراد والأسر والمدارس والمجتمع، وأن الانسجام من عدمه في العلاقة بين الوالدين والأبناء، والاداء المدرسي، والنظام الاجتماعي، كلها عوامل مهمة تُؤدي إلى ذلك[19]

ثالثا- التعريف بالمجتمع الليبي:

أن ليبيا لديها مجتمع حي، وتاريخ يضرب بجذوره في الكفاح من أجل تقرير المصير ضد الاستعمار، وعند البحث في العلاقات بين الدولة والمجتمع، على أساس عمليتين كلاهما على القدر نفسه من الأهمية، وتمثلان مفتاح التحليل الذي أجريته: تأثير الحرب الأهلية على المجتمع الليبي، وكيفية رد فعل المجتمع ومقاومته وحفاظه على مقومات بقائه أثناء الصراع مع وجود ردود الفعل عليه في الهياكل الاجتماعية والمؤسسات والثقافة في ليبيا. وبدلا من فرضية المجتمع المشرذم الذي لم تصله الحداثة، أحاجج بأن المجتمع الليبي مدني وحديث بالرغم من كونه مجتمعا تهيمن عليه عقلية القبائل، فليبيا هي ثالث أكبر بلدان أفريقيا مساحة، والمناطقية فيها واقع جغرافي وتاريخي لا يمكن إنكاره. نتجت المناطقية عن مساحة ليبيا الكبيرة، وتنظيمها الاقتصادي والاجتماعي، لديها هويتها المحلية وتاريخها الفريد [20]

وتشكل انماط السلوك لدى المراهقين في المجتمعات – ومنها المجتمع الليبي- مصدر عناية ونقطة تحول في التغيير الاجتماعي، وتكوين الطبقات، وتشكيل الهوية. يشيرون إلى تصرفات الأفراد التي تؤثر على ظروف معيشتهم اليومية أو محيطهم من خلال خلق اثر اجتماعي محتمل على الآخرين أو أنفسهم. فالمراهقون الذين يعانون من انماط سلوكية سيئة عادة ما يعتدون على الآخرين والحيوانات، ويتسببون في إتلاف الممتلكات، وينتهكون القواعد عمدًا، ويتفاعلون بغضب وتهيج، ويعصون والديهم والسلطات باستمرار [21]

المبحث الثالث- الدراسات السابقة:

أولا- دراسات تناولت العوامل المحددة لأنماط السلوك لدى المراهقين:

هدفت دراسة (Pathak et. al., 2011) [22] إلى استكشاف انتشار أنماط المشكلات السلوكية والعاطفية لدى المراهقين. وتوصلت إلى نتائج وُجد أن معدل انتشار أنماط المشاكل السلوكية والعاطفية لدى المراهقين بلغ 30%، مع تفوق الفتيات على الفتيان في جميع الفئات العمرية. وكانت متلازمة الاستبطان هي المشكلة النفسية الأكثر شيوعا (28.6%). وفي تحليل الانحدار التدريجي، كان الافتقار الملحوظ للقرب العاطفي من الأم هو الأعلى احتمالا (3.489%)، يليه إدمان الأب (2.642%)، ثم الخلاف الزوجي بين الوالدين (1.402). ولم يُعثر على أي ارتباط ذي دلالة إحصائية بين نوع المدرسة، ونوع الأسرة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والعلاقة مع الأب، وعمل الأم، والوضع التعليمي.

وهدفت دراسة (غنيمة، 2013)[23] الى التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أساليب التفكير بأبعاده المختلفة (المثالي – التحليلي – الواقعي – الإيجابي) ودرجاتهم على مقياس نمط السلوك (أ، جـ) للشخصية، ومعرفة هل يسفر التحليل العاملي عن بنية عاملية تجمع بين أساليب التفكير (المثالي – التحليلي – الواقعي – الإيجابي) والذكاء الوجداني والأنماط السلوكية للشخصية ام لا. وتوصلت الدراسة إلى انه لا يوجد ارتباط بين أساليب التفكير (المثالي – التحليلي – الواقعي – الإيجابي) وبين نمط السلوك (أ، ب) للشخصية، وانه يوجد فروق بين متوسطي درجات العينة على أسلوب التفكير الواقعي في اتجاه ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، وعلى أسلوب التفكير الإيجابي في اتجاه ذوي الذكاء الوجداني المرتفع. كذلك اوضحت الدراسة أن وجود علاقة تجمع بين أساليب التفكير والذكاء الوجداني والأنماط السلوكية (أ، ب) للشخصية.

وهدفت دراسة (Mazur et. al., 2014) [24] إلى عرض أنماط السلوك الجيد لدى المراهقين من دول فيسيغراد (جمهورية التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا). وقد تم العثور على خمس مجموعات ذات أنماط سلوكية مختلفة. وقد وُجد موضوع انماط السلوك الأكثر إيجابية (مستوى عال من النشاط البدني ومستوى منخفض من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر) لدى 35.6٪ من المراهقين من تلك البلدان. وفي جميع البلدان، تم العثور على المزيد من النماذج السلبية لدى الأسر الفقيرة والطلاب ذوي

التحصيل الدراسي الضعيف. والمراهقون المصنفون في أنماط سلوكية أكثر إيجابية هم أكثر رضا عن حياتهم.

وهدفت دراسة (أبو منديل، المزيني، 2016)[25] إلى التعرف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، كما هدفت إلى التعرف على مستوى كلا من المشكلات السلوكية والتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، وقد توصلت الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية وأبعادها الثلاث (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) والتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، كما توصلت لعدم وجود فروق جوهرية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير (الجنس، الترتيب الميلادي، الحالة الاجتماعية للوالدين)، في حين لوحظ وجود فروق جوهرية المشكلات السلوكية تعزى لمتغير (المعدل الدراسي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، عدد ساعات الاستخدام).

وهدفت دراسة (مقدم 2019)[26] الى معالجة موضوع جنوح المراهقين والمراهقات الموضوعين بمراكز إعادة التربية بمدينة وهران. ودراسة عمّا إذا كانت هناك علاقة بين التجربة المدرسية لهؤلاء والاتجاه نحو الجنوح، ومعرفة كيف تتفاعل التجربة الشخصية لهؤلاء المراهقين مع العوامل المدرسية، وإلى أي مدى تساهم العوامل المدرسية في تعزيز السلوك الجانح. وقامت الدراسة بإعداد التصوّر النظري الذي يربط بين تكوين السلوك المنحرف والعلاقات بين المدرسة، الأسرة والتلاميذ. حيث يهتم هذا الطرح بتحليل عوامل الخطر ويعالج إشكالية ضعف التكفل بالمراهق الجانح داخل المؤسّسة التعليمية وخارجها ويقارب ما يترتّب عنه من آثار اجتماعية ونفسية قد تعرقل مسيرته المدرسية.

وهدفت دراسة (بومهراس، أولاد الهدار، 2022)[27] إلى تهدف الدراسة الحالية إلى مساعدة المراهقين المتمدرسين على التخلص من بعض المشكلات السلوكية التي يعانون منها داخل الوسط المدرسي، وذلك من خلال برنامج إرشادي مقترح، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 34 مراهق متمدرس بالطور المتوسط موزعين على مجموعتين: ضابطة وتجريبية بالتساوي، وتم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي عليهم.

واستخدمت دراسة (Fine SL et. al., 2023) [28] بيانات من الدراسة العالمية للمراهقة المبكرة لتوصيف الأنماط موضوع انماط السلوكية للمشاكل العاطفية والسلوكية لدى 10,437 مراهقا في سن مبكرة (51% منهم إناث) يعيشون في جمهورية الكونغو الديمقراطية وملاوي وإندونيسيا والصين، واستكشاف مدى تباين هذه الأنماط حسب البلد والجنس. استُخدم تحليل دورة الحياة لتحديد وتصنيف أنماط المشاكل العاطفية والسلوكية بشكل منفصل حسب البلد. داخل كل بلد، تم تقييم ثبات القياس حسب الجنس. في جميع البلدان، انقسم المراهقون في سن مبكرة إلى الفئات الفرعية التالية: متكيفون جيدا (40-62%)، ومشاكل عاطفية (14-29%)، ومشاكل سلوكية (15-22%؛ غير موجودة في الصين)، وغير متكيفين (4-15%). على الرغم من اتساق هذه الأنماط، وُجدت اختلافات ملحوظة تبعا للسياق. علاوة على ذلك، أشارت اختبارات ثبات القياس إلى اختلاف انتشار هذه الفئات وطبيعتها باختلاف الجنس. يمكن استخدام النتائج لدعم تصميم تدخلات تستهدف التكيف النفسي والاجتماعي تبعا لانماط السلوك، وتشير إلى أن هذه البرامج قد تكون مفيدة في مختلف البيئات الدولية.

كما هدفت دراسة (Haghshenas et. al., 2024) [29] إلى استكشاف الارتباطات الأسرية للمشاكل السلوكية بين المراهقين الذين تم تحديدهم في مدارس ثانوية مختلفة في منطقة نياروجينجي (كيغالي، رواندا) لحضور جلسات الإرشاد. المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية كانت العمر والجنس ومستوى التعليم وحالة اليتم. وقد افترضت الدراسة وجود اختلافا كبيرا في المشكلات السلوكية عبر المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية. وأن صدمات الأطفال والمراهقين تنبأ بمشاكل سلوكية إيجابية لدى المشاركين في الدراسة، أي : أن التعرض لصدمات أكثر في مرحلة الطفولة يزيد من المشاكل السلوكية لدى المشاركين. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض العوامل الأسرية المرتبطة بالنتائج السلوكية ليست ذات دلالة إحصائية، وهي تشمل ضعف جودة الحياة وضعف الرضا عنها، الوحدة، والدعم الاجتماعي المتصور من قبل الوالدين ضعيف. كما كشفت نتائج الدراسة، أن طالبات المدارس تُعاني من مشاكل سلوكية أكثر من طلاب المدارس. وارتبطت هذه المشكلة بصدمات الطفولة وإهمالها. وأبرزت النتائج أهمية تطبيق تدخلات أسرية ومجتمعية للحفاظ على سلامة الأسرة، وتغيير سلوكيات الوالدين، ومساعدة الأطفال والمراهقين على تبني سلوكيات إيجابية.

وهدفت دراسة (Campos-Garzón et. al., 2025) [30] إلى تحديد أنماط التجميع لمستويات النشاط البدني المقاسة بالأجهزة (أي PA خفيف وPA متوسط إلى قوي) ووقت الجلوس (ST)، ووقت الشاشة، ومدة النوم، وتناول وجبة الإفطار لدى المراهقين الإسبان وارتباطاتها بطريقة التنقل من وإلى المدارس (أي نشطة وغير نشطة). وقد أُجري تحليل عنقودي من خطوتين لدراسة أنماط سلوك الحياة المختلفة (المُعرفة على أنها مجموعات قائمة على البيانات للسلوكيات اليومية التي تم تحديدها من خلال التحليل العنقودي). تم استخدام نماذج الانحدار اللوجستي لتحديد الارتباطات بين أنماط سلوك نمط الحياة وطريقة التنقل من وإلى المدرسة. النتائج: كانت الخصائص الرئيسية للمجموعات الثلاث المحددة كما يلي: (نشط) مستويات عالية من النشاط البدني ووقت شاشة منخفض (38.4٪)؛ (غير نشط) مدة نوم طويلة ينبئ عن استهلاك يومي للإفطار، ولكن مع مستويات منخفضة من النشاط البدني ووقت شاشة مرتفع (37.2٪)؛ وهو (غير صحي) مستويات منخفضة من النشاط البدني ومدة نوم عالية ووقت شاشة مرتفع وعادة ما يتخطون وجبة الإفطار (24.4٪). لم يتم العثور على أي ارتباطات بين هذه المجموعات وطريقة التنقل من وإلى المدرسة (الجميع، $p> 0.05$). الاستنتاجات: تم تحديد ثلاثة أنماط مختلفة لسلوك نمط الحياة بين المراهقين الإسبان، ولكن لم يتم العثور على أي ارتباطات بين هذه الأنماط وطريقة تنقلهم من وإلى المدرسة.

وهدفت دراسة (Mohammadiyan et. al., 2025) [31] إلى التعرف على الأنماط السلوكية للمراهقين عند مواجهة التحديات الأسرية. في هذه الدراسة تم استُخدم منهجٌ نوعيٌ ونظريٌ. تكون مجتمع البحث من جميع المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 14 و18 عاما في طهران، واللواتي يدرسن في العام الدراسي 2023. جُمِعت البيانات وحُسِنت من خلال مقابلات شبه مُنظَمة مع 17 مراهقة، اختُرِفنَ عن طريق أخذ العينات الهادفة والعينات المتتالية. واستُخرجت النتائج من مقابلات مع المشاركين 53 رمزا مفتوحا، و11 رمزا محوريا، و5 رموز انتقائية. وأظهرت النتائج أن "مخاوف الوالدين الشديدة"، و"الاختلاف الأيديولوجي"، و"فرض قيود صارمة" كانت أبرز التحديات الأسرية التي يواجهها المراهقون. علاوة على ذلك، كانت استراتيجيات المواجهة الفعالة وغير الفعالة هي الأكثر شيوعا بين المراهقين عند مواجهة التحديات الأسرية. وأخيرا، كانت العواقب الشخصية والتفاعلية هي العواقب الرئيسية لأنماط سلوك المراهقين في مواجهة التحديات الأسرية. لذا فإن معرفة

الأنماط السلوكية للمراهقين عند مواجهة التحديات الأسرية يمكن أن يساعد في توفير خدمات الإرشاد الأسري وزيادة الوعي بالخصائص التنموية للمراهقين.

ثانيا ـ دراسات تناولت سلوك المراهقين في المجتمع الليبي:

هدفت دراسة (الشكرى، 2009) [32]إلى التعرف على علاقة الميول العصابية (الخواف، القلق، الوسواس القهري، الاكتئاب، توهم المرض) بالذات المدركة والاجتماعية. وتهدف كذلك إلى الوقوف على مدى الاختلاف في تلك المتغيرات لدى كل من الذكور والإناث وهي عوامل مشكلة لأنماط السلوك لدى فئتي المراهقين والشباب. وتكونت عينة الدراسة من طلبة كليات جامعة المرقب، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عدد عينة الذكور (108) طالبا ومثلهم من الإناث، وتراوحت أعمارهم بين (18 – 21) عاما. وأشارت النتائج إلى أن متغيرات (القلق – الوسواس القهري-الاكتئاب) لها إسهام معنوي في الذات المدركة، في حين لم تسهم بقية المتغيرات (الخواف – توهم المرض) بمستوى معنوي. وتبين أن متغيري الاكتئاب والقلق لهما إسهام معنوي في الذات الاجتماعية، في حين لم تسهم بقية المتغيرات بدلالة معنوية. وبتطبيق اختبار (ت) اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الميل إلى الاكتئاب والوسواس القهري، وتوهم المرض، وكذلك في مستوى الذات المدركة والاجتماعية، أما بالنسبة للميل للخواف والقلق فقد تبين أن الإناث أكثر معاناة في ذلك من الذكور.

كما هدفت دراسة (الصلابي، أبو عروش، 2012)[33] إلى التعرف على درجة تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأوضاع المتغيرة عند العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين والتعرف على الفروق بين الأوضاع المتغيرة عند الذكور والإناث من الجانحين وغير الجانحين. وبلغ مجتمع الدراسة الكلية (120) والذي يتكون من (60) حدث جانح وقابلها من العينة مقارنة عدد (60) طالب من المداس الثانوية باعتبارها الفئة العمرية الأقرب سنا لعينة الدراسة. وكشفت الدراسة عن وجود معامل ارتباط موجب بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى العينة الكلية من الجانحين وغير الجانحين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير تقدير الذات لصالح غير الجانحين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغير مستوى الطموح لصالح غير الجانحين، في حين وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجانحين على

متغير تقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجانحين على متغير مستوى الطموح.

وهدفت دراسة (الذئب، 2017)[34] إلى الكشف عن التفكك الأسرى وأثره في سلوك الأبناء، وتتبع الاتجاهات النظرية المفسرة للنزاع الأسري، واستعرض الآثار السيئة للتفكك الأسرى، وشمل آثار التفكك على الأفراد. وتوصلت الدراسة إلى أن التفكك الأسري يرتبط بعلاقة إيجابية وقوية مع التفكك الاجتماعي، فوجود المشكلات الاجتماعية المتمثلة بعدم الاستقرار الاجتماعي والآثار الناجمة عنه، وتعاطى المخدرات تعد من أهم المسببات المرتبطة بالتفكك الأسري، وهو ما يكون له الاثر السلبي على انماط السلوك لدى المراهقين التفكك تظهر في نشر الانحراف، وتغير قيم المجتمع وثقافته.

وهدفت دراسة (الغول، 2019)[35] إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات. والتعرف على وجهات النظر بين المعلمون والمعلمات من حيث ترتيب أولوية المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تخص علاقة التلميذ بالآخرين (المعلمون والرفاق) حازت الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمون، في حين نالت الترتيب الثاني من وجهة نظر المعلمات، وجاءت المشكلات السلوكية التي تخص علاقة التلميذ بالمدرسة والنظام المدرسي في الترتيب الثاني من وجهة نظر المعلمون، بينما حصلت على الترتيب الثالث من وجهة نظر المعلمات، في حين نالت المشكلات السلوكية التي تخص علاقة التلميذ بنفسه الترتيب الثالث من وجهة نظر المعلمون، وحازت الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمات. كما يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد اختلاف في شيوع أنماط المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمون والمعلمات. وقد يفسر حصول مجموعة المشكلات التي تخص علاقة التلميذ بنفسه على الترتيب الأول لدى البنات من وجهة نظر المعلمات، إلا أن المعلمة تندفع حسب نشأتها الاجتماعية في البيئة الليبية أن تكون صادقة ونشيطة، نظيفة مطيعة لوالديها ولأسرتها ولمجتمعها، ثقتها بنفسها قوية، اجتماعية متعاونة متزنة انفعاليا، فإذا واجهت المعلمة أي سلوك يصدر من البنت داخل الفصل الدراسي أو في المدرسة يخالف توقعاتها تعتبره احد انماط مشكلات السلوك.

هدفت دراسة (كجمان، 2024)[36] إلى تحديد الانحرافات السلوكية الغير مقبولة بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة المتعددة في بعض المدارس في مدينة وليد، ومن أهم ما توصلت إلية الدراسة أن انحرافات السلوكية للذكور تتمثل في الكذب، وعدم التركيز في شرح المعلم، الغش في الامتحانات، مناداة زملائهم بألفاظ غير مستحبة، العنف في التعامل مع رفقاهم. في حين أشارت إلى النتائج ان انماط السلوك غير المرغوبة التي تأتي بها البنات تتمثل في الآتي: الغش في الامتحانات، الكتابة على الجدران، الكذب على المعلم، إحداث الفوضى خلال أوقات الفراغ، التعامل بشكل غير لائق مع الآخرين (المعلمون والرفاق)، وهو ما يتطلب ضرورة أخذ إرشادات مدرسية لتعديل هذه السلوكيات غير المرغوبة.

هدفت دراسة (الخفيفي، 2024)[37] للتعرف على التشوهات المعرفية بوصفها منبئا بأنماط السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين بمدينة بنغازي، من خلال التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة أولا ثم مدى تأثير أبعاد التشوهات المعرفية مجتمعة في السلوك العدواني، وثانيا التعرف على أكثر أبعاد التشوهات المعرفية تأثيرا في السلوك العدواني، وحددت إجراءات الدراسة ونتائجها على العينة المستخدمة، والتي تكونت من (130) طالب من المرحلة الثانوية بمدينة بنغازي، ولجمع البيانات استخدم مقياس التشوهات المعرفية ومقياس السلوك العدواني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، وأنه يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال التشوهات المعرفية، وإن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني هي (لوم الذات/ التجريد الانتقائي/ التعميم الزائد)

المبحث الرابع ــ الدراسة الكيفية للنتائج التحليلية للدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين ما يلي:

(1) من حيث الموضوعات:

من حيث الهدف، اتفقت العديد من الدراسات السابقة في موضوعاتها في مناقشة العوامل التي يمكن ان تساهم في تشكيل نمط سلوكي معين لدى الاطفال في سن المراهقة، مثل دراسة (Pathak et. al., 2011) ودراسة (Mohammadiyan et. al., 2025) وغيرها من الدراسات، والتي ناقشت موضوع البحث الأنماط السلوكية للمراهقين في المجتمع. وهو الهدف نفسه الذي ركزت الدراسات التي تم تناولها في المجتمع الليبي، حيث ركزت على بيان الأنماط السلوكية للمراهقين عند محاولتهم

التكيف مع مجريات الحياة، مثل مواجهتهم للتحديات الأسرية والمشكلات العاطفية والسلوكية وغيرها من محددات السلوك البشري التي يمكن ان تزيد من درجة الاندفاعية والتوتر والانفعالية في سلوك الاطفال المراهقين، وهو ما قد يحد من قدرتهم على الهدوء والطمأنينة، مثل: دراسة (Haghshenas et. al., 2024) ودراسة (Mohammadiyan et. al., 2025) ، وهو ما يدخلهم تحت النمط السلوكي (أ)، وبالتالي يتسمون بسلوك عدواني ويميلون إلى العزلة وتجنب الاحتكاك والتعامل مع الاخرين مما قد يكون له اثر سلبي على المجتمع ويؤدي إلى تفككه. وعلى الجانب الاخر ناقشت بعض الدراسات السابقة موضوع انماط السلوك للمراهقين في المجتمع الليبي التي من الممكن ان تؤثر ايجابية في تكوين سمات وخصائص الشخصية لدى الاطفال المراهقين وتساعدهم على تشكيل نمط السلوك (ب) والذي تظهر في اتسام الطفل بالهدوء والطمأنينة والتريث والمرونة والصبر الاهتمام بمشاعر الآخرين وغيرها من السمات الايجابية، ومن العوامل المحددة لنمط السلوك (ب)، نجد النشاط البدني المرتفع ومدة نوم عالية ووقت شاشة قصير، مثل: دراسة (Campos-Garzón et. al., 2025) ودراسة (أبو منديل، المزيني، 2016).

وعموما نجد ان هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت أنماط سلوكية تظهر على المراهقين بشكل مباشر ومفصل، المتمثلة في نمطي السلوك (أ) و (ب)، الا من دراسة (غنيمة، 2013) . ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل، منها تعقيد مرحلة المراهقة، باعتبارها فترة انتقالية معقدة تشهد تغيرات سريعة في النمو البدني والعقلي والعاطفي والاجتماعي، مما يُصعّب تحديد أنماط سلوكية متسقة ومستقرة. بجانب ان تؤدي العوامل الثقافية والاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل انماط سلوك المراهقين، وقد يصعب تضمين هذه العوامل في الدراسات السابقة.

وقد يُركز الباحثون على جوانب أخرى من حياة المراهقين، مثل الصحة النفسية أو السلوكيات الخطرة، بدلاً من دراسة أنماط السلوك مباشرةً. إضافةً إلى ذلك، قد يكون التركيز أقل على دراسة أنواع انماط السلوك التي تظهر على المراهقين بحد ذاتها، حيث ينصب التركيز بدلاً من ذلك على دراسة سمات الشخصية الفردية وعلاقتها بسلوكيات أو نتائج محددة. بشكل عام، تُعدّ دراسة أنواع وانماط السلوك لدى المراهقين مجال بحث واعد، لكنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتركيز.

(2) من حيث المنهج:

من حيث المنهج، اتفق البحث الحالي في المنهج المستخدم وهو أسلوب البحث الوصفي والجمع والتحليل للبيانات مع أغلب الدراسات السابقة، خاصة دراسة (غنيمة، 2016)، ودراسة (Pathak et. al., 2011)، ودراسة (Fine SL et. al., 2023) وغيرها من الدراسات؛ واختلفت في المنهج مع دراسة (مقدم)، التي اعتمدت على أسلوب دراسة الحالة لمجموعة من المراهقين.

واضف إلى اسباب ندرة الدراسات السابقة التي ناقشت انماط السلوك في لمجتمع الليبي، هو اختلاف المناهج المستخدمة لدراسة السلوك، مثل الدراسات الطولية (التي تتابع الأفراد على مدى فترة زمنية) والدراسات المقطعية (التي تأخذ صورة واحدة في نقطة زمنية محددة)، مما قد يؤدي إلى نتائج غير متسقة. بالإضافة إلى أنه قد يواجه الباحثون صعوبة في الوصول إلى عينات من المراهقين، سواءً بسبب القيود الأخلاقية أو القيمية او القبلية المنتشرة في المجتمع الليبي، مما يحجم من أحجام العينات وإمكانية التعميم.

(3) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في هذا الموضوع، في بيئات ودول مختلفة، استفاد البحث الحالي منها في الآتي:

- اختيار منهج الدراسة الحالية، لتحليل الانماط السلوكية لدى المراهقين في المجتمع الليبي.
- بناء الجزء النظري والاعتماد على الدراسات السابقة في صياغة الإطار المعرفي والنظري للدراسة الحالية.
- تحديد النقطة التي توقفت عندها البحوث والدراسات السابقة في هذا الموضوع واكتشاف مجالات بحثية خصبة في هذا الموضوع لمناقشة أنماط سلوكية تظهر على المراهقين بشكل مباشر ومفصل، المتمثلة في نمطي السلوك (أ) و (ب) سواء في المجتمع الليبي او في غيره من المجتمعات.

(3) مناقشة الانماط السلوكية للمراهقين في المجتمع الليبي كما تظهر في الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات التي ركزت على مناقشة الانماط السلوكية في المجتمع الليبي، انه اعتمادا على تعرض المراهقون لتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية مختلفة، فإنهم

غالبا ما يكونون معرضين لخطر الانخراط في مشاكل اجتماعية مع من حولهم، وهو ما قد يكون له اثر في تكوين انماط سلوكية معينة لديهم.

وانطلاقا من كون الاطفال في مرحلة المراهقة، يتسمون بميلين متعارضين: الاستقلالية والتعلق بوالديهم. يسعى المراهقون الليبيون إلى زيادة استقلاليتهم عن والديهم. في الوقت نفسه، يستفيدون من التعلق الآمن بوالديهم لأنهم لم ينضجوا بعد بما يكفي لمواجهة تحديات الحياة دون دعم. وبالتالي فإن التفاعل بين الوالدين والأبناء قد يرتبط بظهور بعض الانماط السلوكية لدي الابناء.

وتبين انه يمكن للجوانب النفسية والسلوكية للمراهقين أن تُسهم في إيجاد أفضل طريقة للتواصل معهم بفعالية أكبر وفي هذه لحالة يتم تصنيفهم ضمن النمط السلوكي (أ). كذلك تناولت الدراسات السابقة المراهقين ومشاكلهم السلوكية والصراعات بينهم وبين آبائهم في المجتمع الليبي،، وهي من الدراسات النوعية على سلوكيات المراهقين في مواجهة التحديات الأسرية وكيف انها من اهم المحددات التي تزج بالصغار ليتم تصنيفهم ضمن النمط السلوكي (ب). علاوة على ذلك، لطالما كان سلوك المراهقين في مواجهة التحديات والصراعات الأسرية من أهم اهتمامات آباء المراهقين، وهو ما يساعد في تشكيل السلوك بين النمطين (أ) و (ب). لذا فإن المراهقة فترة حاسمة تتشكل فيها الشخصية الفردية والاجتماعية، ولها تأثير كبير على مستقبله.

اشارت الدراسات التي ناقشت اسباب ظهور احد انماط سلوك المراهقين (أ) و (ب) سواء في المجتمع الليبي او غيره من المجتمعات أنه يرتبط بالمناخ الأسري العام ومدى اشاعة جو من الهدوء والطمأنينة او على العكس اتسام المناخ الاسري العام بالتوتر والصراع والقلق والاكتئاب. وقد حظيت أنماط سلوك المراهقين باهتمام أقل في الدراسات المتعلقة بالأسرة. لذا، يُعد إجراء دراسات نظرية نوعية، بدلا من الافتراضات النظرية المسبقة، أمرا ضروريا لاستكشاف التجارب الحياتية للمراهقين في المجتمع الليبي وغيره من المجتمعات.

أُجريت هذه الدراسة باستخدام منهج النظرية السلوكية المبنية على أسس علمية. تُسهم هذه الطريقة في إنتاج مفاهيم جديدة في مجموعة واسعة من أدبيات البحث. ويتم تُطبيق هذه المفاهيم بشكل مباشر على الممارسات المهنية في علم النفس وغيره.

الخاتمـــــــة:

نفذ هذا البحث جهدًا في التعرف وتحليل الإطارات التي تعالج أنماط السلوك لدى المراهقين في المجتمع الليبي وغيرها من المجتمعات، كما تم استعراض الأدبيات

السابقة المرتبطة بالعوامل المساهمة في تشكيل هذه الأنماط، إضافة إلى خصائص كل نمط من هذه الأنماط. وقد اعتمد البحث المنهجَ المسحي كأداة وصف وتحليل للدراسات السابقة في هذا السياق بهدف استخلاص استنتاجات ونتائج قابلة للتعميم.

وأظهرت النتائج وجود ندرة في الدراسات التي تتناول أنماط سلوكية تظهر مباشرة وبشكل مفصل لدى المراهقين، خاصةً تلك المرتبطة بالنمطين (أ) و(ب). ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل، من بينها تعقيد مرحلة المراهقة، إضافة إلى أن العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل أنماط سلوك المراهقين. كما أن عوامل الصحة النفسية أو السلوكيات الخطرة لكامِنة في مقدمة المواضيع المطروقة للنقاش حول حياة المراهقين، بدلاً من التركيز على دراسة أنماط السلوك بشكل مباشر.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــــش:

([1]) Pathak R, Sharma RC, Parvan UC, Gupta BP, Ojha RK, Goel N. (2011)., Behavioural and emotional problems in school going adolescents. Australas Med J.;4(1): p15.

2) الفقى، شحاتة محمد علي، عبدالباقي، سلوى محمد، و محمد، أحمد علي بديوي. (2015). الأنماط السلوكية الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية، مج21, ع3 ، ص604.

3- الغول، حسين علي. (2019). المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة كلية الآداب، ع46 ، ص245.

([4]) Pathak R, Sharma RC, Parvan UC, Gupta BP, Ojha RK, Goel N. (2011). Behavioural and emotional problems in school going adolescents. Australas Med J.;4(1): p15.

5- زين العابدين، منى الشيخ، و عباس، عبدالرحمن محمد أحمد. (2013). أنماط السلوك السلبي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم: دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم، ص16.

([6])Shoshanna L. Fine, Robert W. Blum, Judith K. Bass, Aimée M. Lulebo, Anggriyani W. Pinandari, William Stones, Siswanto A. Wilopo, Xiayun Zuo and, Rashelle J. Musci, (2022). problems among early adolescents

across four low- and middle-income countries, Cambridge University Press, p12.

([7]) Fine SL, Blum RW, Bass JK, et al. (2023). A latent class approach to understanding patterns of emotional and behavioral problems among early adolescents across four low- and middle-income countries. Development and Psychopathology, 35(4), p1648.
([8]) Haghshenas, R., Fereidooni-Moghadam, M. & Ghazavi, Z. (2024). The relationship between perceived parenting styles and anxiety in adolescents. Sci Rep 14, No.25623, p1.
9-غنيمة، هناء أحمد متولي. (2013). أساليب التفكير و علاقتها بالذكاء الوجداني و بعض الأنماط السلوكية للشخصية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة التربية، ع 152, ج 2 ، ص80 – 165.
([10]) Justin C. Wise, Rose A. Sevcik (2017). Reference module in neuroscience and biobehavioral psychology, Encyclopedia of Human Behavior, P 511.
11-غنيمة، هناء أحمد متولي. (2013). مرجع سابق، ص80.
([12]) Lee, Kelley, Mckee, Martin, Type A Behavior Pattern and Coronary Heart Disease: Philip Morris's "Crown Jewel", Article in American Journal of Public Health, London School of Hygiene and Tropical Medicine , Vol 102, No. 11, 2012, p32.
13-غنيمة، هناء أحمد متولي. (2013). مرجع سابق، ص83.
14-حسام الدين محمود عزب، شادية أحمد عبد الخالق سبتمبر (2003): اضطرابات النوم وعلاقتها بالنمط السلوكي للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، المجلد الثالث عشر، العدد (41)، ص105.
([15]) Mazur, J., Kowalewska, A., Baska, T., Sigmund, E., Nałęcz, H., Nemeth, A., Zawadzka, D. (2014). Patterns of Physical Activity and Multiple Risk Behaviour in Adolescents from Visegrad Countries. Public Health and Governance, p56.

(16) Markova, S., and Nikitskaya, E. (2014). Coping strategies of adolescents with deviant behaviour. Int. J. Adolesc. Youth, No22, p40.
(17) Kremer, K. P., Flower, A., Huang, J., and Vaughn, M. G. (2016). Behavior problems and children's academic achievement: a test of growth-curve models with gender and racial differences. Child Youth Serv. Rev. 67, p97.
(18) Pol, A. C., Frank, V., Edward, D. B., Mara, B., Richard, E. T., and Michel, B. (2012). Peer victimization, poor academic achievementand the

link between childhood externalizing and internalizing problems. Child Dev. 83, p1777.
Evans, S. C., DÎ¯az, K. I., Callahan, K. P., Wolock, E. R., and Fite, P. J. (2020). Parallel trajectories of proactive and reactive aggression in middle childhood and their outcomes in early adolescence. J. Abnorm. Child Psychol, No49, p211.
([1]9) Reaves, S., McMahon, S. D., Duffy, S., and Ruiz, L. (2018). The test of time: a meta-analytic review of the relation between school climate and problem behavior. Aggress. Violent Behav. No.39, p100–108.
20-علي احميدة (2020). دراسة تمهيدية عن المجتمع في ليبيا: الواقع والتحديات والآفاق، الجزء الثاني من دراسة أولية لمشروع الحوار الاجتماعي والاقتصادي الليبي، مطبوعات للأمم المتحدة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ص20.
(21) Haghshenas, R., Fereidooni-Moghadam, M. & Ghazavi, Z. (2024). The relationship between perceived parenting styles and anxiety in adolescents. Sci Rep No. 14, article 25623, p3.
(22) Pathak R, Sharma RC, Parvan UC, Gupta BP, Ojha RK, Goel N. (2011). Behavioural and emotional problems in school going adolescents. Australas Med J. journal, 4(1).
23- غنيمة، هناء أحمد متولي (2013). أساليب التفكير و علاقتها بالذكاء الوجداني و بعض الأنماط السلوكية للشخصية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة التربية، ع 152, ج 2.
(24) Mazur, J., Kowalewska, A., Baska, T., Sigmund, E., Naeecz, H., Nemeth, A., Zawadzka, D. (2014). Patterns of Physical Activity and Multiple Risk Behaviour in Adolescents from Visegrad Countries. Public Health and Governance.
25-أبو منديل، وسام يوسف سليمان، المزيني، أسامة عطية أحمد. (2016). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
26-مقدم، خديجة (2019). السلوك الجانح لمراهقِين موضوعين بمراكز إعادة التربية: قراءة في مسارات مدرسية، سلسلة إنسانيات، المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد (83).
27- بومهراس، الزهرة، أولاد الهدار، زينب. (2022). برنامج إرشادي مقترح لتخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس: برنامج إرشادي مقترح لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى المراهق المتعلم. مجلة إنسانيات للبحوث والدراسات، 13(2).
(28) (Fine SL, Blum RW, Bass JK, et al. 2023., A latent class approach to understanding patterns of emotional and behavioral problems among early adolescents across four low- and middle-income countries. Development and Psychopathology, 35 (4).

(29) Haghshenas, R., Fereidooni-Moghadam, M. & Ghazavi, Z. (2024). The relationship between perceived parenting styles and anxiety in adolescents. Sci Rep No. 14, article 25623.
(30) Campos-Garzón, P., Saucedo-Araujo, R. G., Rodrigo-Sanjoaquín, J., Palma-Leal, X., Huertas-Delgado, F. J., & Chillón, P. (2025). Lifestyle Behavior Patterns and Their Association with Active Commuting to School Among Spanish Adolescents: A Cluster Analysis. Healthcare (Basel, Switzerland), 13 (14).
(31) (Mohammadiyan, E., Falsafinejad, M., Khodabakhshi-Koolaee, A., (2025). I am living in a different world: Adolescents' Behavioral Patterns in Facing Family Challenges, Journal of Family Relations Studies, 5(7).
32-الشكرى، مفتاح محمد عبدالرحمن. (2009). العلاقة التفاعلية بين الميول العصابية وبعض مكونات الذات لدى عينة من المراهقين في ليبيا. مجلة دراسات الطفولة، مج 12, ع 45 ، 65 - 74.
33-الصلابي، ابتسام سعد، و أبو عروش، محمد ميلود. (2012). تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بنغازي، بنغازي.
34- الذئب، امباركة أبو القاسم عبدالله. (2017). التفكك الأسري وأثره في سلوك الأبناء. المجلة الليبية للدراسات، ع13 ، 119 - 142.
35- الغول، حسين علي. (2019). المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة كلية الآداب، ع46.
36-كجمان، عائشة صالح محمد. (2024). أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمرحلة الإعدادية في بعض المدارس بمدينة بني وليد: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، مج5, ع1.
37- الخفيفي، ابتسام مفتاح محمد. (2024). التشوهات المعرفية بوصفها منبئا بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين بمدينة بنغازي. مجلة كلية التربية العلمية، ع15.